بحضور بزشكيان وباشينيان..

إيران وأرمينيا توقعان بياناً مشتركاً و١٠ وثائق تعاون

أقام رئيس الوزراء الأرميني «نيكول باشينيان» يوم أمس، مراسم استقبال رسمية لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان، في القصر الرئاسي لأرمينيا. وكان قد وصل الرئيس بزشكيان أمس الأول إلى العاصمة الأرمينية يريفان في زيارة رسمية، وذلك تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الأرميني.

وعقب مراسم الاستقبال الرسمية، وقّع مسؤولون رفيعو المستوى من إيران وأرمينيا بياناً مشتركاً وعشر وثائق تعاون في مجالات مختلفة من الاقتصادية، والثقافية والسياسية والسياحية والصناعية والتعليمية والطرق والتنمية الحضرية والفنون والصحة، وذلك في إطار تعزيز مستوى العلاقات بين البلدين. كما وقع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الأرميني أيضاً بياناً مشتركاً بشأن الزيارات بين البلدين.

وفي الاجتماع المشترك لوفدي البلدين بحضور كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الأرميني، أكد الرئيس بزشكيان على ضرورة مراعاة مخاوف وقلق إيران ومراعاة اعتباراتها إزاء التطورات الجديدة في المنطقة، بما في ذلك التوقيع الأخير على مذكرة تفاهم بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان وأمريكا.

مواصلة العلاقات الودّية

وأكد الدكتور بزشكيان، خلال اجتماع الوفود رفيعة المستوى من إيران وأرمينيا بعد ظهر الثلاثاء، أن قرار مواصلة العلاقات الودية بين البلدين هو إيمان راسخ من حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأعلن استعداد إيران لتسريع وضع اللمسات الأخيرة على خطة استراتيجية للتعاون طويل الأمد بينهما.

وأكد رئيس الجمهورية أن العلاقات والتعاون بين إيران وأرمينيا شهد تنام في جميع المجالات، وشدد على ضرورة تكثيف التبادلات والمشاورات بين مسؤولي البلدين لتذليل العقبات والمشاكل التي تعترض تحقيق الأهداف المنشودة وتنفيذ الوثائق المبرمة بينهما.

وأوضح رئيس الجمهورية: إن القواسم التاريخية والثقافية والحضارية العميقة بين إيران وأرمينيا تُشكل أساسًا مُلائمًا لتعزيز التعاون بين طهران ويريفان، على أساس السعي لتحقيق المصالح المشتركة. كما أكد على ضرورة مراعاة مخاوف واهتمامات إيران واعتباراتها إزاء التطورات الجديدة في المنطقة، بما في ذلك التوقيع الأخير على مذكرة تفاهم بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان وأمريكا، وقال: لطالما سعت إيران إلى إرساء الاستقرار والسلام في منطقة القوقاز، وستواصل سعيها لتحقيق ذلك.

أرمينيا ملتزمة بالحفاظ على علاقاتها مع إيران

من جانبه، أعرب رئيس وزراء أرمينيا عن ارتياحه لزيارة الدكتور بزشكيان والوفد المرافق له إلى بلاده، وقال: لطالما كانت أرمينيا، وستظل، ملتزمة بالحفاظ على علاقاتها الودية والتاريخية مع إيران.

وأشار باشينيان إلى أن إيران وأرمينيا تتمتعان بقدرات متنوعة ومتكاملة، ويجب علينا توظيفها لضمان مصالح البلدين. كما أكد على أهمية الحدود المشتركة مع إيران بالنسبة لأرمينيا، وقال: إن التعاون مع إيران بروح حسن الجوار والحفاظ على علاقات الصداقة وتعزيزها له أهمية استراتيجية بالنسبة لأرمينيا، ولا شك أن اعتبارات إيران ستؤخذ في الاعتبار عند بناء الممر الجديد. وأضاف: أرمينيا مستعدة لإبرام وثيقة استراتيجية للتعاون طويل الأمد بين البلدين.

وتضمنت زيارة الرئيس بزشكيان أيضاً لقاء النخب الأرمينية في مجال الدراسات الإيرانية، والاجتماع مع الجالية الإيرانية المقيمة في أرمينيا، إضافة إلى المشاركة في الملتقى المشترك لرجال الأعمال من البلدين.

التفاعل والتعامل مع الدول الأخرى

كما أكد الرئيس بزشكيان، خلال لقائه الإثنين مع الجالية الإيرانية في أرمينيا، أن التفاعل والتعاون يجعل عالمنا أكثر جمالاً وسعادة؛ مشيراً إلى أن زيارته لدول الجوار وسائر البلدان تأتي في إطار توسيع العلاقات وتعزيز التفاعلات الودية. كما شدّد رئيس الجمهورية على أن الانعزال لا يؤدي إلا إلى التخلف عن ركب الحضارة والتقدم؛ لافتاً إلى أن التاريخ أثبت أن الشعوب التي كسرت القيود وانفتحت على الآخرين وتبادلت القدرات والإنجازات استطاعت تحقيق النمو والازدهار، فيما فشلت الحضارات التي لم تستطع التواصل والتفاعل مع الآخرين في مواصلة التقدم. وأكد رئيس الجمهورية على ضرورة تطوير العلاقات أولا مع الجيران والدول القريبة، ثم مع جميع دول العالم؛ معتبراً أن التقدم الحقيقي يتحقق عبر تبادل الخبرات والقدرات والإنجازات مع الآخرين.

ممارسات القوى المتغطرسة

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن النهضة العلمية في العصر الراهن ليست نتيجة جهود شعب أو دولة واحدة، بل هي ثمرة التفاعل بين الشعوب والأمم المختلفة؛ مشدداً على ضرورة تحديث وتعزيز العلاقات التاريخية العريقة بين الشعب الإيراني وجيرانه بما يعود بالنفع المشترك على الجميع.

وختم الرئيس بزشكيان بالقول: إن ممارسات القوى المتغطرسة التي تستخدم منجزات العلم للتسلط على الآخرين كما حدث في فلسطين وغزة من ظلم الأبرياء هي ذروة الدناءة ومصدر للعار والخزي؛ داعياً إلى بذل جهود جماعية لوقف هذه الجرائم.

الأرمن يحظون بمكانة محببة وشعبية في المجتمع الإيراني

كما قال الرئيس بزشكيان لدى لقائه مع عدد من الأرمن المتخصصين في الدراسات الإيرانية في يريفان، مساء الاثنين، إن «الأرمن يحظون بمكانة محببة وشعبية كبيرة في المجتمع الإيراني»، مشيراً إلى أن كبار شعراء الفارسية لطالما أثنوا في أشعارهم على نقاء النفس واستقامة الأرمن.

وجاء هذا اللقاء في إطار أولى برامج زيارة رئيس الجمهورية إلى أرمينيا، حيث استمع إلى كلمات مجموعة من الباحثين الأرمن حول القواسم الثقافية والحضارية المشتركة بين البلدين، قبل أن يقرأ على مسامعهم بيت سعدي الشهير: «بنو آدم أعضاءٌ من جسد واحد...»، مؤكداً أنه لو اتخذ الناس هذا القول أساساً للتفكير والعمل لتلاشت الكثير من المشكلات.

وأوضح الرئيس بزشكيان أن القرآن الكريم ذهب أبعد من ذلك، حيث أكد أن لا فرق بين البشر إلا بالتقوى، ومعنى التقوى هو التفكير والعمل بلا خطأ، أي أن قيمة الإنسان بما يقدمه من خير ونفع للآخرين وبما يقلل من أذاه لهم. وأضاف: إن جميع الأديان والأنبياء دعوا البشر إلى الصدق وخدمة الآخرين بلا منّة وحسن المعاملة، وكل فكر أو سلوك يقود إلى الغضب والعداوة والحروب إنما هو وليد النفس الشيطانية وناتج عن فقدان التقوى.

وتابع قائلاً: الأرض والحياة قصيرة للغاية أمام عظمة الكون، ولم يُخلق الإنسان ليهدي الألم والعذاب لبني جنسه، ثم يتشدق بالدفاع عن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان.

إدانة الحصار المفروض على غزة

وانتقد رئيس الجمهورية بشدة الحصار المفروض على غزة، حيث يُمنع عن سكانها الماء والغذاء والدواء فيما تتساقط عليهم القنابل ليلاً ونهاراً، بينما تدّعي بعض الدول الداعمة لهذا العدوان الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وتساءل رئيس الجمهورية قائلاً: كيف يمكن لإنسان أن يقف متفرجاً أمام موت طفل جوعاً وعطشاً؟ مؤكداً أن الأرض والإنسان لم يُخلقا من أجل حياة ملوّثة بالجريمة والقتل. وفي ختام كلمته، عاد الرئيس بزشكيان ليؤكّد على عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين الإيراني والأرمني، قائلاً: قد ينسى المرء الكثير ممن عرفهم في الماضي؛ لكنه لا ينسى أبداً مَن عامله بالمحبة والخير. الشعبان الإيراني والأرمني لم يعرفا من بعضهما سوى الود والصداقة. وشدد على أن إيران وأرمينيا يمكنهما، استناداً إلى علاقاتهما الثقافية والتاريخية والحضارية العريقة، تعزيز تعاونهما وتطوير شراكتهما، قائلاً: لقد سررت كثيراً بمحبتكم التي عبّرتم عنها باللغة الفارسية وبلهجتكم العذبة، وأنا على يقين أن هذه الروح الودية ستسهم في تعزيز العلاقات بين بلدينا وتوطيد السلام والاستقرار والصداقة والتقدم لشعبينا.

مواصلة العلاقات الودّية مع أرمينيا

وفي منشور له على حسابه على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، أكد الرئيس بزشكيان على أن إيران تؤمن بالحفاظ على سيادة أرمينيا وسلامة أراضيها، ومواصلة العلاقات الودية بين البلدين. وأضاف: «في لقائي مع رئيس وزراء أرمينيا، أكدتُ أن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بالحفاظ على سيادة أرمينيا وسلامة أراضيها، ومواصلة العلاقات الودية بين البلدين، ويجب معالجة مخاوفنا بشأن وجود قوات خارجية بالقرب من الحدود المشتركة معالجةً شاملة».

الوثيقة الشاملة للتعاون الاستراتيجي ستُحسم قريباً

من جانبه، قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، عقب اجتماع القمة بين الجانبين: إن قادة إيران وأرمينيا اتفقوا على إتمام وثيقة شاملة للتعاون الاستراتيجي بين البلدين في المستقبل القريب.

وأوضح عراقجي: أن المباحثات كانت «جدية للغاية»، وشملت مجالات التعاون الاقتصادي بما في ذلك التجارة، الاستثمارات، وتنفيذ المشاريع الفنية والهندسية، إضافةً إلى التعاون الثقافي الذي يحظى بآفاق واسعة بفضل الروابط التاريخية والثقافية بين الشعبين.

وأشار وزير الخارجية إلى أن الجانب الأرميني قدّم خلال اللقاء إيضاحات مفصّلة حول قضايا العبور والطرق الترانزيتية، بما في ذلك التطورات الأخيرة المرتبطة بالمشاورات في واشنطن، مؤكدًا أن يريفان قدّمت ضمانات واضحة باحترام الخطوط الحمراء لإيران، والتزامها بألا يُستخدم التراب الأرميني لتهديد الجمهورية الإسلامية.

وختم عراقجي تصريحه بالقول: إن الطرفين توصلا إلى اتفاق على الإسراع في إقرار الوثيقة الشاملة للتعاون الاستراتيجي، مشددًا على أن الحوار الذي جرى كان عميقًا وجادًا.

الرئيس بزشكيان: ممارسات القوى المتغطرسة هي ذروة الدناءة ومصدر للعار والخزي

باشينيان: طهران ويريفان تتمتعان بقدرات متنوعة ومتكاملة ويجب توظيفها لضمان مصالح البلدين

عراقجي: يريفان قدّمت ضمانات واضحة باحترام الخطوط الحمراء لإيران

في مشهد المقدسة

إعداد برامج خاصة بالعشرة الأخيرة من شهر صفر لاستضافة ٧ ملايين زائر

قال المدير الداخلي للعتبة الرضوية المقدسة: تزامناً مع العشرة الأخيرة من شهر صفر سيتم إعداد برامج ثقافية وخدمية وترويجية واسعة لاستضافة أكثر من ٧ ملايين زائر. وقال رضا خوراكيان، المدير الداخلي للعتبة الرضوية المقدسة ، في مؤتمر صحفي لشرح البرامج الخاصة بالأيام العشرة الأخيرة من شهر صفر الذي عُقِد في الحرم الرضوي: وفقًا للتوقعات، سنشهد هذا العام، زيادةً في أعداد الزوار مقارنةً بالسنوات السابقة، وسيزداد عددهم بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ ٪، ومن المتوقع أن يزور مشهد أكثر من ٧ ملايين زائر خلال الأيام الخمسة الأخيرة من شهر صفر هذا العام.

وتابع خوراكيان: خلال هذه الأيام، سَيقام أكبر تجمع ديني للإيرانيين في الحرم الرضوي؛ وفي الوقت نفسه، سيتم تنفيذ أكبر تجمع للخدمة الشعبية في البلاد، حيث يتم تقديم معظم هذه الخدمات من قبل الشعب، وتلعب الأجهزة المحلية والعتبة الرضوية المقدسة دوراً داعماً.

وأعلن خوراكيان عن إقامة ٢٨٠ موكباً شعبيا على الطرق المؤدية إلى الحرم الرضوي، وقال: ستقام جميع هذه المواكب بدعم من العتبة الرضوية المقدسة، ولكن سيتولى الشعب تقديم الخدمات فيها.

وفي إشارة إلى دعم رئيس الجمهورية لمعالجة قضايا الزائرين، قال خوراكيان: الزيارة ظاهرة شعبية، ومن خلال إصلاح الإجراءات الروتينية، يمكن حل العديد من الاحتياجات والمشاكل الاقتصادية والخدمية للزائرين.

● أخبار قصيرة

حرس الثورة بات أكثر جاهزية منذ شهرين

قال نائب القائد العام لحرس الثورة الاسلامية: إن الحرس بات أكثر جاهزية منذ شهرين. وأضاف العميد علي فدوي في تصريح له: منذ تأسيس الحرس وحتى اليوم، كان تعزيز القدرات القتالية للحرس الثوري ضمن أولوياته ولم يتوقف أبداً. وتابع: الشعب شاهد خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً نمواً ملحوظاً في قدرات الحرس القتالية ونتائجها الميدانية. وشدد العميد فدوي على أن جاهزية الحرس الثوري اليوم أعلى مما كانت عليه قبل شهرين.

٤٠٠ ألف إيراني يقاضون أمريكا للمطالبة بالتعويض

عقدت، أمس الثلاثاء، الجلسة الثالثة لقضية انقلاب ١٩ أغسطس/ آب ١٩٥٣ في الفرع ٥٥ من محكمة العدل الدولية في طهران. وفي بداية جلسة المحكمة، تم التأكيد أنه انعقدت جلسة الفرع ٥٥ للمحكمة الخاصة للنزاعات الدولية في طهران في موعدها المحدد، حيث تتعلق القضية الحالية بدعوى قضائية رفعها أكثر من ٤٠٠ ألف مدعٍ إيراني ضد الحكومة الأمريكية، مطالبين بتعويضات مادية ومعنوية وعقابية نتيجةً لانقلاب ١٩ أغسطس/ آب ضد مواطنين إيرانيين. وتم التأكيد أنه في القضية الحالية، رُفعت دعاوى قضائية عديدة من محافظات مختلفة بشأن الأضرار المتكبدة. الجلسة الحالية هي الجلسة الثالثة، وستتخذ المحكمة القرار المناسب إذا رأت أن التحقيق كافٍ.

كما قال المحامي أبو طالب أياز في هذه الجلسة: منذ بداية وجودهم في إيران، بدأ الأمريكيون أنشطتهم متمحورة حول الاستيلاء على السلطة السياسية، ولهذا السبب حاولوا السيطرة الكاملة على حكومة بهلوي وموارد إيران من خلال انقلاب، ثم من خلال إنشاء جهاز استخبارات وأمن تابع لهم يُسمى السافاك. وأضاف: إن حادثة ٧ ديسمبر/ كانون الأول (يوم الطالب)، واستشهاد ثلاثة طلاب خلال زيارة نائب الرئيس الأمريكي آنذاك ريتشارد نيكسون، تُعدّ جزءًا من سلسلة تُظهر قِدم وعمق عداء أمريكا لشعب إيران ووجودها.

وأوضح: من أبرز النقاط السوداء في سجل أمريكا الإمبريالي دورها في انقلاب ١٩ أغسطس والإطاحة بحكومة محمد مصدق الوطنية. كان دورها في تخطيط وتنفيذ هذا الانقلاب واضحًا لدرجة أنه تم الاعتراف به في الوثائق المنشورة في الولايات المتحدة وفي تصريحات ساستها ورجال الدولة الأمريكيين.